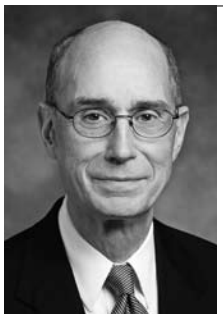

الرئيس هنري إيرينغ
المستشار الأوّل في الرئاسة الأولى

حُثّهم على الصلاة

عندما كنتُ طفلاً صغيراً، علّمني والداي الصلاة بواسطة المثال. بدأتُ أتخيّل في ذهني الآب السماوي على أنّه بعيد جدًّا. عندما كبرتُ، تغيّرت تجربتي مع الصلاة. أصبحَت الصورة في ذهني صورة آبٍ سماوي قريب يغمره نور ساطع ويعرفني حقّ المعرفة.

طرأ هذا التغيير بعد أن اكتسبتُ شهادةً أكيدةً على أنّ رواية جوزف سميث لتجربته في العام ١٨٢٠ في مانشستر، في ولاية نيويورك حقيقية:

"شاهدت عموداً من النور فوق رأسي تماماً، يفوق نوره الشمس لمعاناً. وأخذ العمود يهبط رويداً رويداً حتى استقرّ عليّ.

"ولم يكد ذلك العمود يظهر حتى استُنفِذت نفسي من العدو الذي قيّدني. "ولمّا استقرّ عليّ رأيت شخصين يقصر عن تألّقهما ومجدهما الوصف، قد وقفا من فوقي في الفضاء. وناداني أحدهما باسمي قائلاً وهو يشير إلى الآخر: *هذا هو ابني الحبيب. له اسمع!* (تاريخ جوزف سميث ١:١٦-١٧).

كان الآب السماوي في البستان في ذلك اليوم الربيعي الجميل. نادى جوزف باسمه. وقدّم مخلّص العالم المُقام على أنّه "[ابنه] الحبيب." كلّما صلّيتم وحيثما صلّيتم، يمكن لشهادتكم على حقيقة التجربة المجيدة هذه أن تباركم.

الآب الذي نصلّي له هو لله المجيد الذي خلق الأكوان عبر ابنه الحبيب. هو يسمع صلواتنا كما سمع صلاة جوزف بالوضوح ذاته كما لو كانت الصلوات تُرفع في حضرته. هو يحبّنا لدرجة أنّه وهب ابنه مخلِّصا لنا. من خلال هذه الهبة أتاح لنا اكتساب الخلود والحياة الأبديّة. وهو يمنحنا، من خلال الصلاة باسم ابنه، الفرصة للتواصُل معه في هذه الحياة قدر ما نريد.

يتمتّع حملة الكهنوت في كنيسة يسوع المسيح لقدّيسي الأيّام الأخيرة بالثقة المقدّسة لـ "[يزوروا] منزل كلّ عضو و[يحثّوه] *على الصلاة علناً وفي الخفاء*" (المبادئ والعهود ٢٠: ٤٧؛ مع إضافة الحروف المائلة).

هنالك طرق عديدة يمكن اعتمادها لحثّ شخص ما على الصلاة. يمكننا مثلاً أن نشهد على أنّ الله أوصانا بالصلاة على الدوام، أو يمكننا أن نصف أمثلةً من النصوص المقدّسة ومن تجربتنا الشخصية على البركات الناتجة عن صلوات الامتنان والتوسُّل والاستعلام. يمكنني مثلاً أن أشهد على أنّني أعرف أنّ الآب السماوي يستجيب للصلوات. لقد تلقّيت الإرشاد والعزاء من الكلمات التي تبادرت إلى ذهني، وأنا أعلم من خلال الروح أنّ هذه الكلمات كانت من الله.

إنّ النبيّ جوزف سميث مرّ بهذه التجارب وأنتم أيضاً يمكنكم أن تمرّوا بها. لقد تلقّى هذه الإجابة على صلاته النابعة من القلب:

"يا بنيّ، ليحلّ السلام في روحك؛ فإنّ بلواك ومصائبك لن تدوم إلاّ لمدة قصيرة؛

"وبعدئذٍ، إن تحمّلتها جيِّدا فإنّ لله سيرفعك إلى العلى" (المبادئ والعهود ١٢١: ٧-٨).

كانت تلك رؤيا من آبٍ محبٍّ لابن مؤمن يختبر معاناة كبيرة. يمكن لكلٍّ من أبناء لله أن يتواصل معه عن طريق الصلاة. فمشاعر الحبّ والنور التي رافقت استجابة صلواتي المتواضعة أثّرت فيَّ أكثر بكثير من أيّ حثٍّ على الصلاة.

وينطبق ذلك على الوصية التي تقول: نحن نكتسب شهادةً على أيٍّ من وصايا لله من خلال حفظ تلك الوصية (راجع يوحنّا ١٧:٧). تقضي بأن نصلّي دوماً علناً وفي الخفاء. وبصفتي مدرِّسا وصديقاً لكم، أعد بأنّ لله سيستجيب لصلواتكم وبأنّكم، وبقوّة الروح القدس، يمكنكم أن تعلموا بأنفسكم أنّ الإجابات هي منه.

التدريس انطلاقاً من هذه الرسالة

- "تشكّل الصور أدواتٍ قيّمة لتعزيز الفكرة الأساسيّة لدرسٍ ما" (راجع *Teaching, No Greater Call* ,[1999] *176*). اعرض لوحةً لجوزف سميث أو للرؤيا الأولى. ناقشوا التجربة التي اختبرها جوزف سميث مع الصلاة. كيف يكون لصلواتكم معنىً أعمق إذا تصوّرتم "الآب السماويّ... قريباً،" كما يفعل الرئيس إيرينغ؟

- وفقاً لاقتراح الرئيس إيرينغ، فكّروا في مشاركة شهادتكم على الصلاة أو وصف البركات التي تسلّمتموها بفضل الصلاة أو مشاركة نصوص مقدّسة حول الصلاة.

الشباب

صلاتي الإيمانيّة

بريسيلا فارياس دي ليما

عندما كنتُ في الثامنة عشرة من عمري، عملتُ كبائعة في متجرٍ للأثاث. كان دوام عملي مضنياً جداً. كنتُ أعمل من الثامنة صباحاً حتّى العاشرة ليلاً، من الإثنين حتّى السبت. وكنت أحزن لعدم تمكّني من المشاركة في أنشطة المعهد الديني والكنيسة.

بدأتُ أصلّي للآب السماويّ بكثير من الإيمان لأطلب منه أن يساعدني في إيجاد وظيفة لا أضطرّ فيها للعمل أيّام السبت فأتمكّن من ارتياد المعهد الديني والمشاركة في أنشطة أخرى.

وفي أحد الأيّام كنتُ أساعد رجلاً في مكان عملي. بدأنا نتحدّث وأخبرني أنّه كان يعمل في مصرف كبير. سألته كيف يمكنني أن أقدّم طلباً للحصول على وظيفة في تلك المؤسّسة. فأعطاني اسمه ورقم هاتفه وقال إنّه بإمكاني الاتّصال بالمسؤول عن الاستخدام والقول إنّني أعرفه. ذهبتُ إلى المصرف وخضعتُ للاختبارات المطلوبة. نجحتُ وبدأتُ أعمل لستّ ساعات في اليوم، من الإثنين حتّى الجمعة وأكسب راتباً يفوق بثلاثة أضعاف ما كنتُ أكسبه سابقاً.

أعلم أنّ الربّ يرشدنا عندما نرغب في إعطائه الأولويّة. وهو ما زال يرشدني حتّى اليوم. أعلم أنّ مبدأ الصلاة حقيقيّ.

© 2012 by Intellectual Reserve, Inc. جميع الحقوق محفوظة. Printed in USA. English approval: 6/10. Translation approval: 6/10. Translation of First Presidency Message, February 2012. Arabic. 10362 102

حارسات البيت

ادرُسي هذه المواد وناقشيها بطريقة مناسبة مع الأخوات اللواتي تزورينهنّ. استخدمي الأسئلة لمساعدتك على تقوية أخواتك وجعل جمعية الإعانة جزءاً ناشطاً في حياتك.

الإيمان، العائلة، الإعانة

"قال الرئيس غوردن هنكلي (١٩١٠-٢٠٠٨) "أنتنّ حارسات البيت"، عندما قدّم "العائلة: إعلان للعالم" في الاجتماع العام لجمعية الإعانة في العام ١٩٩٥-١٩٩٠ "أنتنّ حاملات الأطفال. أنتنّ تربّينهم وتضعنَ فيهم عادات ترافقهم طوال حياتهم. ليس هنالك من عمل يقترب إلى هذا الحدّ من الألوهيّة كتربية أبناء الله وبناته."[١]

طوال ما يقارب السبعة عشر عاماً شدّد هذا الإعلان على أنّ أهمّ مسؤولياتنا تتمحور حول تقوية العائلات والبيوت-بغضّ النظر عن ظروفنا الراهنة. كانت باربرا تومسُن، وهي في الوقت الحاضر المستشارة الثانية في الرئاسة العامة لجمعية الإعانة، في مبنى تابرناكل في سولت لايك، عندما قرأ الرئيس هنكلي الإعلان للمرّة الأولى. هي تتذكّر قائلةً: "كانت تلك مناسبة عظيمة، لقد شعرتُ بمعنى الرسالة. ووجدتُ نفسي أفكّر أيضاً: 'هذا دليلٌ رائعٌ للأهل. وهو أيضاً مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الأهل.' فكُّرت للحظة بأنّه لا يعنيني كثيراً بما أنّني لم أكن متزوَّجة ولم يكن لي أطفال. ولكن سرعان ما فكُّرت: 'هذا يتعلّق بي. أنا فرد من عائلة. أنا ابنة، وأخت، وعمّة وخالة، وابنة عم أو عمّة وابنة خال أو خالة، وحفيدة. لديّ مسؤوليات وبركات لأنّني فردٌ من عائلة. وحتّى لو كنتُ الفرد الوحيد الحيّ في عائلتي، أبقى فرداً من عائلة الله، وتقع على عاتقي مسؤولية المساعدة على تقوية عائلات أخرى."

لحسن الحظ، نحن لسنا متروكين وحدنا في جهودنا. تقول الأخت تومسُن: "المساعدة العظمى التي نحظى بها في تقوية العائلات هي معرفة عقائد المسيح واتّباعها والاعتماد عليه لمساعدتنا."[٢]

من تاريخنا

"عندما خدمت الأخت بثشبع سميث كرابع رئيسة عامة لجمعيّة الإعانة منذ العام ١٩٠١ إلى العام ١٩١٠، رأت أنّ هنالك حاجةً إلى تقوية العائلات فنظّمت دورات لتثقيف الأمّهات حضرتها أخوات جمعية الإعانة. وشملت الدروس إرشاداً حول الزواج ورعاية النساء الحوامل وتربية الأطفال. دعمت هذه الدروس تعاليم الرئيس جوزف ف. سميث حول مساعدة جمعية الإعانة للنساء في أدوارهنّ في البيت:

"حيثما وُجد جهلٌ أو على الأقلّ قلّة فهم في ما يتعلّق بالعائلة وواجبات العائلة، وفي ما يتعلّق بالواجبات التي يجب تواجدها والمتواجدة عادةً بين الزوج والزوجة وبين الأهل والأطفال، تتواجد هذه المنظمّة أو تكون قريبة، ومن خلال الهبات الروحية الطبيعية والإلهام الذي توفّره المنظّمة، يصبحنَ حاضرات وجاهزات لتأمين التعليم حول تلك الواجبات المهمّة."[٣]

ملاحظات

١. Gordon B. Hinckley, "Stand Strong against the Wiles of the World," *Ensign*, Nov. 1995, 101.

٢. Barbara Thompson, "I Will Strengthen Thee; I Will Help Thee," *Liahona* and *Ensign*, Nov. 2007, 117.

٣. *Daughters in My Kingdom: The History and Work of Relief Society* (2011), 153.

من النصوص المقدّسة

الأمثال ٢٢:٦؛ نافي؛ ١:١-٢ نافي ٢٥:٢٦؛ ألما ٥٦:٤٦-٤٨؛ المبادئ والعهود ٩٣:٤٠

ماذا يمكنني أن أفعل؟

١. كيف يمكنني أن أساعد الأخوات اللواتي أسهر عليهنّ على تقوية العائلات؟

٢. كيف يمكنني أن أكون تأثيراً بارًّا في عائلتي؟

للمزيد من المعلومات، زوري الموقع reliefsociety.lds.org.

© 2012 by Intellectual Reserve, Inc. جميع الحقوق محفوظة. Printed in USA. English approval: 6/10. Translation approval: 6/10. Translation of Visiting Teaching Message, February 2012. Arabic. 10362 102